

World Heritage List And its role in environmental sustainability For the marshes of southern Iraq

Assistant Prof. Dr. Ahmed Mays Sedkhan
The University of Basrah / College of Arts
E-mail: Ahmed.mayes@yahoo.com

Abstract:

The marshes of southern Iraq form the largest natural freshwater ecosystem in West Asia and the Middle East. Because of its environmental, social, economic and cultural importance, It is the cradle of the first human civilization (Civilization Cradle). It is of interest to researchers because it has a role in ancient and modern human thought. Some even knew it as the Garden of Aden.

The marshlands' environment has been severely damaged by intentional drying process which was practiced by the previous regime during the eighties and nineties from the last century. As well as the water share problems with the countries of the upper basin in the establishment of dams and reservoirs in the headwaters of rivers Tigris, Euphrates, Karkh, and Karun. Until the danger of drying reached it lost more than 94% of the area of the marshes during the year 2000 as the area of the marshes reached 872 km² of the total area of the marshes amounting to 9297 km² in 1976.

Through a program the Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, during the UNESCO General Conference which held on November 16, 1972.

That agreement concerned with classification, naming and preservation sites of special interest to humankind, be it cultural or natural which has been signed and ratified by 189 countries, which according to it locations that included in this program get financial aid under certain conditions by the United Nations UNESCO Fund because that location is a landmark or heritage represents the legacy of human civilization over thousands of years and it is not limited to a specific group or community so it must be preserved with international capabilities not individual.

Thus, it entered the marshes in the list of world heritage 2016 year as one of the natural and cultural components.

The environmental sustainability for the marshes of southern Iraq represents transition process from the current situation (Retracted spaces, Biodiversity is lost and population migration) to a better economic, social, environmental and urban situation. It is a complex and multi-dimensional process include conscious strategy and operations with specific goals and phased goals and long-term with a general purpose in a comprehensive dynamic process happened in a location with a series of structural and functional variables that infect the components of that place dependent on volume and quality control available natural and human resources to get it to the maximum possible utilization in the least amount of time possible to achieve economic and social well-being.

keywords: The Convention on the Protection of the World Cultural Heritage,
Environmental sustainability, UNESCO, Natural ecosystem, Biodiversity.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية

لأهوار جنوب العراق

أ.م.د. احمد ميس سدخان

جامعة البصرة / كلية الاداب

E-mail: Ahmed.mayes@yahoo.com

المخلص:

تشكل اهوار جنوب العراق اكبر نظام بيئي طبيعي للمياه العذبة في غرب اسيا والشرق الاوسط لما لها من اهمية بيئية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وهي مهد الحضارة البشرية الاولى (Civilization Cradle) وهي موضع اهتمام الباحثين لما لها دور في الفكر البشري القديم والحديث حتى عرفها البعض بأنها جنة عدن (Garden of Aden). تضررت بيئة الاهوار بشكل كبير بفعل عمليات التجفيف المتعمدة الذي كان يمارسه النظام السابق خلال فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، فضلا عن مشاكل الحصاة المائية مع دول اعالي الحوض في اقامة السدود والخزانات في منابع الانهار دجلة والفرات والكرخة والكارون حتى وصل خطر التجفيف الى فقد اكثر من ٩٤% من مساحة الاهوار خلال عام ٢٠٠٠ اذ بلغت مساحة الاهوار ٨٧٢ كم^٢ من مجموع مساحة الاهوار البالغة ٩٢٩٧ كم^٢ في عام ١٩٧٦.

من خلال برنامج اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، خلال المؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في ١٦ نوفمبر ١٩٧٢ م. المعني بتصنيف وتسمية والحفاظ على المواقع ذات الأهمية الخاصة للجنس البشري، سواء كانت ثقافية أو طبيعية والذي تم توقيعه والمصادقة عليه من قبل ١٨٩ دولة، بموجبه تحصل المواقع المدرجة في هذا البرنامج على مساعدات مالية تحت شروط معينة من قبل صندوق اليونسكو التابع للأمم المتحدة لكون هذا المعلم او التراث يمثل ارث الحضارة البشرية عبر الاف السنين ولا يقتصر على مجموعة او مجتمع معين وتوجب المحافظة عليه بالإمكانات الدولية وليست الفردية. وبذلك دخلت الاهوار في لائحة التراث العالمي عام ٢٠١٦ كأحد المكونات الطبيعية والثقافية.

تمثلت الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق عملية انتقال من الوضع الحالي (تراجع المساحات وفقد التنوع الاحيائي وهجرة السكان) إلى وضع اقتصادي أو اجتماعي أو بيئي وعمراني أفضل وهي عملية متشعبة ومتعددة الإبعاد تشمل استراتيجية واعية وعمليات ذات غايات وأهداف محددة مرحلية وطويلة الأمد ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث بالمكان وتظهر بسلسلة من المتغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات ذلك المكان معتمدة على التحكم بحجم ونوعية الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن بأقل مدة زمنية ممكنة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:-

اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي، الاستدامة البيئية، منظمة اليونسكو، نظام بيئي طبيعي، التنوع الاحيائي.

المقدمة :

تشكل اهوار جنوب العراق اكبر نظام بيئي طبيعي للمياه العذبة في غرب اسيا والشرق الاوسط لما لها من اهمية بيئية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وهي مهد الحضارة البشرية الاولى (Civilization Cradle) وهي موضع اهتمام الباحثين لما لها دور في الفكر البشري القديم والحديث حتى عرفها البعض بأنها جنة عدن (Garden of Aden) وهي موطن السكان السومريين الذين عاشوا في هذه المنطقة قبل اكثر من ٥٠٠٠ سنة بسبب غنى هذه البيئة بالموارد المائية والغذائية خاصة وان سكان هذه المنطقة لم يتعرضوا الى مجاعات قاسية تذكر على مر العصور بالمقارنة مع البيئات الصحراوية والجبالية المجاورة منها .

تضررت بيئة الاهوار بشكل كبير بفعل عمليات التجفيف المتعمدة الذي كان يمارسه النظام السابق خلال فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي ، فضلا عن مشاكل الحصاة المائية مع دول اعالي الحوض في اقامة السدود والخزانات في منابع الانهار دجلة والفرات والكرخة والكراون حتى وصل خطر التجفيف الى فقد اكثر من ٩٤% من مساحة الاهوار خلال عام ٢٠٠٠ اذ بلغت مساحة الاهوار ٨٧٢ كم٢ من مجموع مساحة الاهوار البالغة ٩٢٩٧ كم٢ في عام ١٩٧٦ .

انذر برنامج الامم المتحدة للبيئة والمجتمع الدولي عن الخطر الذي لحق بالأهوار خاصة مع تتابع عمليات التجفيف وتقلص المساحات عبر الاقمار الصناعية والصور الجوية وترك مساحات واسعة مجففة خالية من المياه اختفت خلالها الحياة النباتية والحيوانية اضافة الى تشريد وتهجير المنطقة القسري ، وبذلك فان عمليات تجفيف الاهوار تعد اكبر كارثة انسانية وبيئية حلت في اقدم واهم البيئات المحلية والعالمية لذا كان من واجب المنظمات الدولية والمؤسسات والباحثين في تقييم الوضع البيئي بعد فترة ما بعد حرب ٢٠٠٣ على العراق وتقييم الاضرار التي حلت بهذه المنطقة .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بفقد بيئة الاهوار للنظام البيئي المتكامل الذي يمثل بقاء هذا النظام منذ الاف السنين بكل انظمتها الطبيعية والبشرية (الاجتماعية والثقافية) من خلال الاخلال والتغيير الذي طرأ على مكونات هذا النظام وبالتالي فقد النوع والبيئة والمظهر السائد وتعدى ذلك الى التغييرات الديموغرافية والثقافية في حياة السكان في بيئة منفردة ومميزة بكل مكوناتها ونظامها الايكولوجي .

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ربط مفهوم بيئة الاهوار بمفاهيم التنمية والاستدامة البيئية من خلال حدث مهم اقتضى بدخول مكون بيئية الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو تحت رعاية الامم المتحدة وهذا ما يعطي المساحة الواسعة في ادارة ملف الاهوار بشكل جدي ومساعدة المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية وارجاع هذا النظام الحيوي المهم بكل مكوناته الطبيعية والبشرية الى سابق عهده او باقل ضرر ممكن.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية مكون الاهوار والاراضي الرطبة في العالم كونها بيئات فريدة من نوعها تختلف عما يجاورها من البيئات خاصة وان بيئة الاهوار وسكانها امتدت عبر الالف السنين وهي حقا ارث حضاري مميز يجب المحافظة عليه ليمثل هوية الامة العراقية عبر الالف السنين دون المساس والتغيير بكل نظامه البيئي .

فرضيات الدراسة:

فرضية الدراسة مفادها ان ادراج مكون بيئة الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي يسهم في اعادة النظام البيئي لهذا المكون الطبيعي والبشري وتسلط الضوء محليا واقليميا وعالميا على دور مثل هذه البيئات والتي هي جزء من (الاراضي الرطبة) حول العالم لما تقدمه من دور في التوازن البيئي بين البيئات المختلفة ضمن حلقات النظام البيئي الذي يسمح بإعادتها الى سابق عهدها قبل عمليات التجفيف او مراحل استبعاد الاغمار لأجزاء منها بسبب نقص الحصص المائية الواصلة للعراق.

مبررات الدراسة:

تضمن الكثير من الدراسات الطبيعية والبشرية في البحث عن مكون بيئة الاهوار والتعرف على نظامها البيئي لكن بعد ادراج الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو بإدارة الامم المتحدة منذ عام ٢٠١٦ يحتم على الباحثين التطرق الى دراسات بحثية جديدة في مجال طرق الاستدامة والتنمية البيئية لهذا المكون المهم خاصة وان ملف الاهوار لايزال تحت المراقبة الدولية للأمم المتحدة لغرض تجاوز اهم المشاكل والعقبات

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

والخروقات البيئية الناتجة من ردود افعال بعض السكان والمؤسسات لذا اقتضت الضرورة برسم خارطة طريق مشتركة بين جميع الاطراف المعنية والمهتمة بهذا المكون لصيانة واعادة نظامها بشكل يحقق الاستدامة البيئية .

الحدود الزمانية - المكانية للدراسة:

تمثلت الحدود الزمانية من خلال المراقبة البيئية لمكون بيئة الاهوار خلال عمليات التجفيف المتعمد قبل عام ٢٠٠٣ وكذلك المراقبة البيئية للأهوار بعد عام ٢٠٠٣ والتي تعرف بفترة اعادة اغمار الاهوار والتي رافقت تحولات كبيرة تمثلت بضم ملف الاهوار الى وزارة فنية هي وزارة البيئة ووزارة الموارد المائية متمثلة بمركز انعاش الاهوار والاراضي الرطبة العراقية وفروعه في المحافظات (ميسان - ذي قار - البصرة) تحت سيطرة المؤسسة الحكومية لكن واجهت اعادة الاغمار خلال هذه الفترة تحديات كبيرة اهمها نقص الايرادات المائية الداخلة الى الاهوار والتغيرات المناخية والبيئة ودخول وتنافس القطاع النفطي للمنطقة وعزوف عودة بعض السكان الى بيئة الاهوار وغيرها من المشاكل التي تحتاج الكثير من الدراسات الميدانية لحلها رافقت ذلك الفترة الاله في ادارة ملف الاهوار بعد عام ٢٠١٦ وهي إدراجه ضمن لائحة التراث العالمي تحت مكون طبيعي وثقافي يحتاج بذل جهود مضاعفة لإتمام الادارة والاستدامة الامثل.

اما الحدود المكانية لمنطقة الدراسة فهي تتمثل بمواقع اهوار جنوب العراق الممتدة بين ثلاث محافظات هي ميسان - ذي قار - بصرة ضمن القسم الاسفل من السهل الرسوبي خارطة (١) والممتدة بين خطي العرض ٢٩' , ٤٥ - ٣٢' , ٤٥ شمالاً وخطي طول ٢٥ , ٤٥' , ٣٠ وهي تتفاوت من حيث المساحة قديماً وحديثاً وكذلك تبعا لفصول السنة حسب زيادة او نقصان مصادر التغذية المائية الداخلة اليها والذي يعتمد على ايرادات انهار دجلة والفرات ورافدهما وانهار الكرخة و الكارون القادمة من الاراضي الايرانية وكذلك تعتمد على الظروف المناخية مثل فصلية تساقط الامطار وارتفاع درجات الحرارة ومقدار التبخر، لذا تشتمل منطقة الدراسة على :

- هور الحويزة .ويقع شمال محافظة ميسان حتى حدود مدينة القرنة في محافظة البصرة وهو مشترك بين الحدود العراقية - الايرانية ، تبلغ مساحته عام ١٩٧٦ بنحو ٢٣٥٠.٢٨ كم^٢ وتبلغ سعته المائية بنحو ٧ مليار م^٣.

- الاهوار الوسطى(*) . وتقع بين شرق نهر دجلة وجنوب نهر الفرات تبلغ مساحتها عام ١٩٧٦ بنحو ٣٩٧٤.٠٣ كم^٢ وهي مشتركة بين حدود المحافظات ميسان - ذي قار و البصرة.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

(*) تسمى أهوار الوسطى كذلك بالأهوار المركزية أو أهوار القرنة أو أهوار الجبايش في بعض البحوث والدراسات وهي جميعها أسماءً للأهوار نفسها.

- **هوار الحمارة**. ويقع في الجزء الجنوبي من قسم الأهوار في محافظة ذي قار وتمثل حدوده الشرقية شمال محافظة البصرة عند القرنة بموازاة شط العرب وينتهي جنوباً عند قناة المصب العام تبلغ مساحته عام ١٩٧٦ بنحو ٢٩٧٣.٥٤ وهو مشترك بين حدود محافظة ذي قار والبصرة.

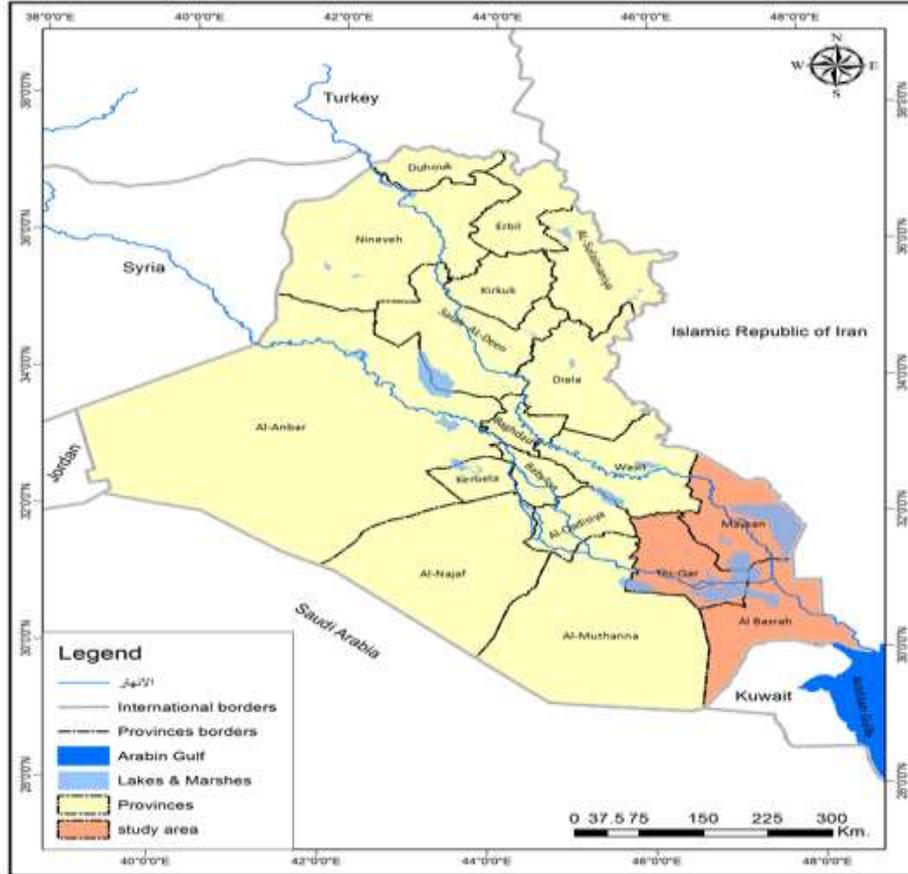
التوقعات: يتوقع الباحث ان ادراج ملف الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي مع دور وعمل وزارة البيئة والموارد المائية ومركز انعاش الاهوار والاراضي الرطبة يسهم بأعاده تأهيل وانعاش بيئة الاهوار خلال السنوات القادمة خاصة اذا سلطت الحكومة بأهمية تشجيع القطاع الخاص والمؤسسات والمنظمات المهتمة بملف ادارة الاهوار يمكن ان نحصد نتائج جيدة تتمثل بتغير الواقع البيئي (الطبيعي والبشري) وما يسهم ذلك في تنمية بيئة الاهوار وابرار دورها محلياً واقليمياً وعالمياً يشجع على زيارتها والتعرف بمكوناتها الطبيعية والثقافية.

مفتاح المصطلحات:

- **البيئة:** لغةً هي المنزل والحال، ويقال: بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية. أما البيئة بلغة العلم (بالإنجليزية: Environment) فهي مجموعة العناصر الحيوية والكيميائية والفيزيائية التي تحيط بالكائن الحي أو بمجموعة من الكائنات الحية وتؤثر على وجودها وبقائها، وعلم البيئة (بالإنجليزية: Ecology) هو أحد فروع علم الأحياء، ويختص بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية نفسها، وبين الكائنات الحية والعوامل والكائنات غير الحية التي تحيط بها وتؤثر على وجودها وتوزيعها.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

خارطة (١) مواقع أهوار جنوب العراق الممتدة بين ثلاث المحافظات ميسان - ذي قار - بصرة ضمن القسم الاسفل من السهل الرسوبي



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على برنامج GIS.

- الاهوار: التسمية المحلية في العراق هي مشابهة للفظ الاراضي الرطبة عالميا وتعرف على انها نهاية دلتا نهري دجلة والفرات نتيجة سوء التصريف للحمولة النهريه في بناء السهل الفيضي باتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي شكلت اراضي منخفضة تقع اليوم في المحافظات ميسان وذي قار والبصرة.
- المشكلات البيئية: هي أي تغير كيميائي أو نوعي في المكونات البيئية الاحيائية وللأحيائية على أن يكون هذا التغير خارج مجال التذبذبات لأي من هذه المكونات بحيث يؤدي الى اختلال في اتزان الطبيعة. ترتبط

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

المشكلات البيئية بصورة رئيسية بالتلوث، كما وتعرف الملوثات بأنها أية مواد صلبة أو سائلة أو غازية وأية ميكروبات أو جزيئات تؤدي إلى زيادة أو نقصان في المجال الطبيعي لأي من المكونات البيئية.

- **منظمة اليونسكو:** هي منظمة مكلفة بتنظيم التعليم، والعلوم والثقافة وهي تابعة للأمم المتحدة تأسست في 16 نوفمبر عام 1945، والهدف المعلن هو المساهمة في السلام والأمن عن طريق تعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم والعلوم والثقافة، وعند اعتماد صياغة اتفاقية حماية التراث الطبيعي والثقافي في العالم من قبل الجمعية العامة لليونسكو في عام 1972، تكونت لجنة مسؤولة عن اختيار مواقع جديدة والإشراف على إدارة المواقع على القائمة وتتألف لجنة التراث العالمي من ممثلين عن 21 دولة ينتخبون لمدة تصل إلى ست سنوات، ويساعده أنشطتها في ثلاث هيئات استشارية رئيسية وعدد من المنظمات الأخرى.

- **المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS):** هي منظمة مكلفة بصيانة وحماية مواقع التراث العالمي في جميع أنحاء العالم. تأسست المنظمة في عام 1965، يقع مقرها في باريس وتقدم المشورة للجنة التراث العالمي في الشؤون الثقافية. وتضم المنظمة نحو 7500 عضو وجميعهم تقريباً من دون استثناء، كانوا محترفين في الهندسة المعمارية، وعلم الآثار، والمناظر الطبيعية والعمارة، والتخطيط، والهندسة، والفن والتاريخ، وما إلى ذلك.

- **الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة أو (IUCN اتحاد الحماية العالمي سابقاً):** هي المنظمة البيئية الأولى في العالم تأسست في الخامس من أكتوبر عام 1948 وتعتبر أكبر شركات العالم من حيث معلومات البيئة ويقع مقرها في جنيف بسويسرا وتضم أكثر من 200 حكومة و 1000 منظمة غير حكومية وحوالي 10000 متطوع في 160 حول العالم. يقوم عملها على البحث العلمي وتوحيد الجهود لمكافحة التغيرات السلبية التي تطرأ على النظام البيئي عبر شبكة مدعمة بـ 1100 موظف و 62 مكتب يتم تمويلها عن طريق الحكومات والشركات، المنظمة مراقب رسمي في الجمعية العامة للأمم المتحدة ويصدر عن الاتحاد سنوياً القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض.

- **المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM):** هي منظمة حكومية دولية مكرسة للحفاظ على التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم من خلال التدريب وجمع المعلومات والتعاون والبحث وتوجيه برامج الدعوة. تهدف إلى تعزيز مجال ترميم وحفظ التراث الثقافي ورفع مستوى الوعي لأهمية وهشاشة التراث الثقافي.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

- التراث الثقافي غير المادي: هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية (UNFPA, 2012, p.34).

- الاستدامة البيئية (Sustainability): هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. (مصطفى، ٢٠١٢، ص ٢٢٧).

برنامج التراث العالمي:

انطلق هذا البرنامج عن طريق اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، خلال المؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في ١٦ نوفمبر ١٩٧٢ م. ومنذ توقيع الاتفاقية، صادقت ١٨٩ دولة عليها. يهدف البرنامج إلى تصنيف وتسمية والحفاظ على المواقع ذات الأهمية الخاصة للجنس البشري، سواء كانت ثقافية أو طبيعية. ومن خلال هذه الاتفاقية، تحصل المواقع المدرجة في هذا البرنامج على مساعدات مالية تحت شروط معينة من قبل صندوق اليونسكو التابع للأمم المتحدة لكون هذا المعلم أو التراث يمثل إرث الحضارة البشرية عبر آلاف السنين ولا يقتصر على مجموعة أو مجتمع معين وتوجب المحافظة عليه بالإمكانات الدولية وليست الفردية.

يعدّ كل موقع من مواقع التراث ملكاً للدولة التي يقع ضمن حدودها، ولكنه يحصل على اهتمام من المجتمع الدولي للتأكد من الحفاظ عليه للأجيال القادمة. وتشارك جميع الدول الأعضاء في الاتفاقية، والبالغ عددها ١٨٩ دولة، في حماية والحفاظ على هذه المواقع. (<https://ich.unesco.org/ar/convention>)

تدير لجنة التراث العالمي الشؤون الثقافية التالية:

- لائحة مواقع التراث العالمي. 
- التراث الثقافي اللامادي للإنسانية. 

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبية العراق

•  [سجل ذاكرة العالم.](#)

تم الاعتماد رسمياً على شعار لائحة التراث العالمي منذ عام ١٩٩٠ والموضح في شكل (١).



شكل (١) شعار منظمة مواقع التراث العالمي

المصدر: شبكة الانترنت العالمية <https://ar.wikipedia.org/>

مواقع التراث العالمي: هي معالم تقوم لجنة التراث العالمي في [اليونسكو](#) بترشيحها ليتم إدراجها ضمن برنامج مواقع التراث الدولية تحت ادارة منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة. هذه المعالم قد تكون طبيعية، [كالغابات وسلاسل الجبال](#) والبحيرات وغيرها ، وقد تكون من صنع الإنسان، كالبنائيات والمدن والقلع الاثرية وغيرها ، وقد تكون مختلطة بين كلا الصنفين (<https://ar.unesco.org/whc>) .

هنالك العديد من المواقع في [الدول العربية](#) مسجلة ضمن قائمة [اليونسكو لمواقع التراث العالمي](#). حيث تنتزع الدول العربية في قارتي [أفريقيا وآسيا](#). وقد بلغ مجموع المواقع المدرجة نحو ٨٣ موقعاً حتى عام ٢٠١٩، احتلت المغرب النصيب الأكبر من مواقع التراث برصيد ٩ مواقع، كما أضيفت بعض المواقع مؤخراً مثل [موقع الزيارة الأثري في قطر](#) عام ٢٠١٣، وفي سنة ٢٠١٤ تم تسجيل كل من [جدة التاريخية في السعودية](#)، و [مدرجات بتير في فلسطين](#) ، و [قلعة أربيل في كردستان العراق](#). وأضيفت [أهوار العراق](#) عام ٢٠١٦. و [يابزل](#) عام ٢٠١٩ كموقع ثقافي وحضاري.

توجد عدد من المواقع المهددة بالخطر وتحديداً في [مصر وفلسطين والعراق واليمن](#) بالإضافة إلى جميع المواقع في [سوريا](#) بسبب الحرب، كما أضيفت جميع مواقع التراث العالمي في ليبيا إلى قائمة الخطر بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد، وذلك في اجتماع لجنة التراث العالمي الأربعين الذي عقد في [تركيا](#) في تموز (يوليو) ٢٠١٦.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

حتى تموز (يوليو) ٢٠١٧، كان عدد [مواقع التراث العالمي في العالم](#) ٨٣٢ موقعاً ثقافياً، و ٢٠٦ مواقع طبيعية و ٣٥ موقعاً مختلطاً، تقع في ١٦٧ دولة. حسب [جدول مواقع التراث العالمي حسب الدولة](#)، تحتل إيطاليا المرتبة الأولى من حيث عدد مواقع التراث العالمي بواقع ٥٣ موقعاً، تليها الصين (٥٢)، إسبانيا (٤٦)، فرنسا (٤٣)، ألمانيا (٤٢)، الهند (٣٦)، المكسيك (٣٤)، المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار البريطانية (٣١) (<https://www.marefa.org>).

لجنة التراث العالمي: هي لجنة تابعة لمنظمة [اليونسكو](#) تجتمع سنوياً وتتألف من ممثلي ٢١ دولة، معينين من قبل الجمعية العمومية، تخول لهم صلاحيات لمدة ٤ سنوات على الأكثر. بدأت الدورة الأولى رسمياً في باريس عام ١٩٧٧ ثم في عدة دول مشتركة في لجنة التراث العالمي ويشير الجدول (١) الى الدورات العشرة الاخيرة وفي الدورة (٤٤) لعام ٢٠٢٠ المقررة في ضيافة فونشو في الصين لم تعقد بعد.

يدرس ممثلوا لجنة التراث العالمي اقتراحات الدول الراغبة في إدراج مواقعها في [قائمة التراث العالمي](#)، وفي مساعدة الخبراء لرفع التقارير حول شرعية المواقع وتقديم التقييم النهائي للحسم في قرار إدراج المواقع المقترحة ضمن قائمة التراث العالمي الذي تتفرد اللجنة باتخاذها. تستشير لجنة التراث العالمي في اختياراتها المعلم المرشح ثلاث منظمات دولية غير حكومية أو حكومية دولية في ا خيار المعلم للانضمام في لائحة التراث وهذه المنظمات هي:

- [الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة \(IUCN\)](#) هو هيئة استشارية للجنة لاختيار الخصائص الطبيعية للتراث العالمي، وعلى حالة صون الممتلكات.
- [المجلس الدولي للمعالم والمواقع \(ICOMOS\)](#) هي منظمة غير حكومية لتقديم المشورة للجنة التراث العالمي بشأن تقييم الممتلكات الثقافية المقترحة إدراجها على قائمة التراث العالمي.
- [المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية \(ICCROM\)](#) هي منظمة حكومية دولية لتقييم اللجنة حالة صون التراث الثقافي المسجلين ويقدم توصيات لإعادة ترميم محتمل الحدوث.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

جدول (١) اهم الدورات المنعقدة واماكنها وتاريخها للجنة التراث العالمي

الدولة المستضيفة	المدينة المستضيفة	التاريخ	السنة	دورة
 فرنسا	باريس	يوليو 1 - يونيو 27	1977	1
 البرازيل	برازيليا	أغسطس 3 - يوليو 25	2010	34
 فرنسا	باريس	يونيو 29 - يونيو 19	2011	35
 روسيا	سانت بطرسبرغ	يوليو 5 - يونيو 25	2012	36
 كمبوديا	بنوم بنه	يونيو 27 - يونيو 17	2013	37
 قطر	الدوحة	يونيو 25 - يونيو 15	2014	38
 ألمانيا	بون	يوليو 8 - يونيو 28	2015	39
 تركيا	اسطنبول	يوليو 20 - يوليو 10	2016	40
 بولندا	كراكوف	يوليو 12 - يوليو 2	2017	41
 البحرين	المنامة	يوليو 4 - يونيو 24	2018	42
 أذربيجان	باكو	يوليو 10 - يونيو 30	2019	43
 الصين	فوتشو	لم تعقد بعد	2020	44

المصدر: شبكة الانترنت العالمية / <https://ar.wikipedia.org/>

ما قبل اتفاقية التراث العالمي : ذكرت الشواهد التاريخية انه في عام ١٩٥٤، قررت الحكومة المصرية بناء سد أسوان (السد العالي)، وهو الحدث الذي من شأنه إغراق الوادي التي يحتوى على تلك الآثار. وقد شنت اليونسكو حينها حملة في جميع أنحاء العالم لحماية تلك الآثار. وقد تم تفكيك كل من معبدي أبو سمبل و فييلة، وانتقلت إلى مواقع أعلى بعيدا عن تأثيرات السد العالي. وقدرت تكلفة المشروع حينئذ بحوالي ٨٠ مليون دولار أمريكي وتم جمع ٤٠ مليون دولار منها من ٥٠ بلداً. وقد تم اعتبار المشروع ناجحاً، مما أدى إلى حملات أخرى تلت عدة مناطق للحفاظ على التراث الحضاري العالمي، وإنقاذ كل من مدينة البندقية وبحيرتها في إيطاليا، وأنقاض موهينجو دارو

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

Mohenjo-daro في باكستان، ومعبد بوروبدرو Borobodur في إندونيسيا. ثم شرعت اليونسكو بعد ذلك مع المجلس الدولي للمعالم والمواقع، في وضع مسودة لمشروع اتفاقية حماية التراث الثقافي المشترك للإنسانية (<https://news.un.org/ar/tags>).

الاتفاقية وخلفتها: أطلقت الولايات المتحدة فكرة الجمع ما بين الحفاظ على التراث الثقافي والحفاظ على الطبيعة. وفي مؤتمر عُقد بالبيت الأبيض عام ١٩٦٥، دعا إلى الحفاظ على التراث العالمي في العالم والمناطق الطبيعية الخلابة والمواقع التاريخية والأثرية الرائعة من أجل الحاضر والمستقبل لمواطني العالم كله. وقد قدم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة اقتراحات مماثلة في عام ١٩٦٨، وقد تم عرضها في عام ١٩٧٢ على مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية والذي عقد في ستوكهولم. واتفقت جميع الأطراف على نص واحد للاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والتراث الطبيعي والتي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في ١٦ نوفمبر ١٩٧٢.

ينبغي للبلد الراغب في ترشيح إحدى آثاره أو ممتلكاته ان يجرى أولاً جرد لممتلكاته الثقافية والطبيعية الفريدة. وهو ما يطلق عليه القائمة الإرشادية المؤقتة لمواقع التراث العالمي (Tentative List) ، وهي عملية هامة جداً، لأن الدولة يجب أن لا ترشح الآثار التي لم تدرج على قائمتها الأولية. وبلي ذلك، اختيارها لإحدى الآثار من هذه القائمة ليوضع في ملف الترشيح من مركز التراث العالمي الذي يقدم المشورة والمساعدة في إعداد الموقع المقترح للتراث.

يتم تقييم الملف المقدم للموقع من قبل المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ويرفع الملف إلى لجنة التراث العالمي التي تجتمع مرة واحدة سنوياً لتحديد إمكانية تسجيل الممتلكات المرشحة على قائمة التراث العالمي، وأحياناً ما يؤجل هذا القرار لطلب المزيد من المعلومات من البلد الذي رشح الموقع (<https://www.dw.com/ar>).

توجد لدى اليونسكو عشرة معايير للاختيار أي موقع ويجب على الموقع المرشح أن يستوفي احد هذه المعايير على الأقل لإدراجه على القائمة التراث العالمي.

حتى نهاية عام ٢٠٠٤، كان هناك ستة معايير للتراث الثقافي وأربعة معايير للتراث الطبيعي. لكن في عام ٢٠٠٥، تم جمع تلك المعايير في مجموعة واحدة مكونة من عشرة معايير. والمواقع المرشحة يجب أن تكون ذات "قيمة عالمية استثنائية" وان يكون المعلم المرشح تجاوز عمره مائة عام ليُدخل ضمن لائحة التراث العالمي ويكون ضمن احد المعايير الآتية:

المعايير الثقافية الخاصة بلائحة التراث العالمي:

- أولاً: تمثل تحفة عبقرية خلاقة من صنع الإنسان.
- ثانياً: تمثل إحدى القيم الإنسانية الهامة والمشاركة، لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي للعالم، سواء في تطور الهندسة المعمارية أو التقنية، أو الفنون الأثرية، أو تخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية.
- ثالثاً: تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الأقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.
- رابعاً: أن تكون مثلاً بارزاً على نوعية من البناء، أو المعمار أو مثال تقني أو مخطط يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية.
- خامساً: أن يكون مثلاً رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية، في استخدام الأراضي، أو مياه البحر بما يمثل ثقافة أو (ثقافات)، أو تفاعل إنساني مع البيئة وخصوصاً عندما تُصبح عرضة لتأثيرات لا رجعة فيها.
- سادساً: أن تكون مرتبطة بشكل مباشرة أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائقة. (وترى اللجنة أن هذا المعيار يُفضل أن يكون استخدامه بالتزامن مع معايير أخرى).

المعايير الطبيعية الخاصة بلائحة التراث العالمي:

- سابعاً: أن تحتوى ظاهر طبيعية فائقة أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي.
- ثامناً: أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض، بما في ذلك سجل الحياة، وكبير على ما يجري العمليات الجيولوجية في تطوير تضاريسه، أو ملامح شكل الأرض أو فيزيوغرافية كبيرة.
- تاسعاً: أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل كبيرة على الذهاب البيئية والبيولوجية في عمليات التطور والتنمية من الأرضية، والمياه العذبة الساحلية والبحرية النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية من النباتات والحيوانات.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

• **عاشراً:** أن تحتوي على أهم وأكبر الموائل الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي بالموقع، بما في ذلك تلك التي تحتوي على الأنواع المهددة بالانقراض وذات قيمة عالمية فريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة.

اهم المواقع العالمية :

وهناك ٨٩٠ مواقع التراث العالمي يقع في ١٤٨ بلداً (الدول الأطراف) منهم ٦٨٩ موقعا ثقافياً، و١٧٦ طبيعياً، وهناك ٢٥ موقعا مختلطاً يوضحها جول (٢)، قسمت لجنة التراث العالمي البلدان إلى خمس مناطق جغرافية: (أفريقيا، والدول العربية (التي تتألف من شمال أفريقيا والشرق الأوسط)، آسيا والمحيط الهادئ (وتضم أستراليا ووقيانيا)، أوروبا وأمريكا الشمالية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) وروسيا ودول القوقاز تصنف لأوروبا، في حين أن المكسيك تصنف على أنها تنتمي إلى منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

جدول (٢) اعداد المواقع الطبيعية - الثقافية والمختلطة المصنفة في لائحة التراث العالمي

حسب الموقع الجغرافي في العالم

المنطقة	الطبيعية	الثقافية	المختلطة	المجموع	النسبة%
أفريقيا	36	48	4	88	9
الدول العربية	4	68	2	74	7.5
آسيا والمحيط الهادئ	57	154	10	221	22.5
أوروبا وأمريكا الشمالية	60	399	10	469	47.8
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	36	90	3	129	13.2
مجموع	193	759	29	981	100

المصدر: شبكة الانترنت العالمية <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

اهم المواقع العراقية في لائحة التراث العالمي:

انضم العراق إلى معاهدة مواقع التراث العالمي في يوم 5 مارس عام 1974 ، مما جعله مؤهلاً لإدراج مواقعه التاريخية على القائمة، لدى العراق ستة مواقع مصنفة كتراث عالمي متنوع.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

يوضح الجدول (٣) اهم المواقع التي دخلت ضمن هذه اللائحة وتعد **مملكة الحضر** أول موقع أدرج على لائحة التراث العالمي، في الدورة التاسعة للجنة التراث العالمي، التي عُقدت في **باريس، فرنسا** في عام **1985** ، وأدرج آشور (القلعة الشرقية) في عام ٢٠٠٣ كموقع ثاني، تلتها **مدينة سامراء الأثرية** في عام **2007** ، وأضيفت **قلعة أربيل** وأهوار جنوب العراق إلى القائمة في عام **2014** و**٢٠١٦**، والأخير هو مُختلط (طبيعي وثقافي)، وقد أضيف موقع بابل الأثري التاريخي إلى القائمة في اجتماع اللجنة الـ ٢١ والذي عقد في باكو عاصمة أذربيجان عام ٢٠١٩. واشترطت اليونسكو التزام السلطات العراقية بشروط المنظمة وإزالة المخالفات، وأمهلته السلطات العراقية حتى عام ٢٠٢٠. كما يمتلك العراق قائمة بمجموعة من التراث الثقافي الغير مادي الداخل في لائحة التراث العالمي اهمها يوم نوروز والمقام العراقي والنخلة (المعارف والمهارات والتقاليد والممارسات) وتوفير الخدمة والضيافة في الزيارة الاربعينية للأمام الحسين (ع).

جدول (٣) اهم المواقع العراقية التي دخلت ضمن هذه اللائحة التراث العالمي

الصورة	الاسم والموقع	النوع وتاريخ الانضمام	اهمية الموقع وملاحظاته
	مملكة الحضر في محافظة نينوى	ثقافي - ١٩٨٥	مهددة بالخطر منذ العام ٢٠١٥. كان سكان الحضر وثنيين يعبدون آلهة عدة منها اللات وشمش، أطلق الحضريون كلمة (شمش) ليعنوا بها الحقيقة المطلقة، ونعنوا الشمس بإله الأكبر.
	اشور (القلعة) الشرقية) في محافظة صلاح الدين	ثقافي - ٢٠٠٣	مهددة بالخطر منذ العام ٢٠٠٣ (أشوركات) أو (مدينة الذئاب) مدينة عراقية تقع غربي الحويجة من أفضية محافظة صلاح الدين الموقع الاثري في الشرفاظ يرجع لعام ٣٠٠٠ قبل الميلاد .

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

<p>مهتدة بالخطر منذ العام ٢٠٠٧ تقع مدينة سامراء الأثرية على ضفاف <u>نهر دجلة</u> وكانت مقر عاصمة <u>الدولة العباسية الإسلامية</u> والتي بسطت نفوذها على الأرض الممتدة من <u>تونس</u> إلى وسط آسيا.</p>	<p>ثقافي - ٢٠٠٧</p>	<p>مدينة سامراء الأثرية - صلاح الدين</p>	
<p>تقع في وسط مدينة <u>أربيل</u> في <u>كرديستان العراق</u> يعود تاريخها إلى عصر <u>الآشوريين</u>. بنيت لأغراض دفاعية.</p>	<p>ثقافي - ٢٠١٤</p>	<p>قلعة أربيل - محافظة أربيل</p>	
<p>هي مجموعة المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوبي <u>السهل الرسوبي العراقي</u>.</p>	<p>طبيعي وثقافي - ٢٠١٦</p>	<p>اهوار العراق في المحافظات ميسان - ذي قار - البصرة</p>	
<p>عاصمة <u>حمورابي</u>، تطورت بابل لتصبح أكبر منطقة مأهولة في منطقة ما بين النهرين في عهد <u>نبوخذ نصر الثاني</u>، اشتهرت بالحدائق المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة</p>	<p>ثقافي - ٢٠١٩</p>	<p>اثار بابل - محافظة بابل</p>	

المصدر: شبكة الانترنت العالمية / <https://ar.wikipedia.org>

الاراضي الرطبة في العالم واهمتها :

توجد الاراضي الرطبة في كل جهات العالم فهي تسود المناخ القطبي البارد الى المناخ المداري ويقدرها المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة بنحو ٥,٧ مليون كم ٢ اي بنحو ٦% من المساحة الكلية للكرة الارضية توضح الخارطة (٢) توزيعها بنحو ٢% بحيرات و ٣% سبخات و ٢٦% اراضي رطبة (اهوار)

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

و ٢٠% مستنقعات و ١٥% سهول فيضيه، وهي تعد من اهم المناطق للتنوع البيولوجي النباتي والحيواني وهي متداخلة بين اليابس والماء وتوفر نظام بيئي متميز ومن اهم مناطق الاراضي الرطبة حول العالم هي:

خارطة (٢) يوضح مواقع التنوع الاحيائي في العالم



شبكة الانترنت العالمية www.Ramrar.org

- دلتا الدانوب: هو ثاني أكبر دلتا النهر في أوروبا ، بعد دلتا نهر الفولغا ، وهو أفضل الحفاظ على القارة. يقع الجزء الأكبر من دلتا الدانوب في رومانيا (مقاطعة تولسيا) وتبلغ مساحة سطحه التقريبي ٤،١٥٢ كيلومتر مربع .
- كارماغ . ضمن دلتا نهر الرون جنوب فرنسا وتشمل على البحيرات والمستنقعات .
- الحديقة الوطنية في جزيرة Wasur في اندونيسيا وتشمل على تنوع بايولوجي كبير .
- حديقة الاراضي الرطبة iSimangaliso في اقليم كوازولوناتال في جنوب افريقيا
- دلتا نهر ميكونغ جنوب فيتنام وهي تشمل اكبر مساحات زراعة الرز في فيتنام

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

- الحديقة الوطنية كاكادو في الاقليم الشمالي من استراليا تبلغ من حيث المساحة نصف مساحة سويسرا وتضم تنوع بايولوجي كبير .

- ولاية كيرالا النائية الموازية لبحر العرب في الهند وهي تضم خمس بحيرات تشتمل على نظام بايولوجي متنوع.

- دلتا اوكانجو في بوتسوانا وهي واحدة من الطرق المائية الداخلية في العالم.

- سونداربانس وهي اكبر غابات المنجروف الساحلية في بنغلادش وغرب البنغال .

- بانتانال وهي اكبر الاراضي الرطبة في العالم معظمها يمتد في غرب البرازيل حتى بوليفيا وبارغواي وهي واحدة من اهم المعالم السياحية في البرازيل (<http://www.almrsal.com>).

اما بيئة اهوار جنوب العراق جزء من بيئة الاراضي الرطبة في العالم وهي بيئة طبيعي مهمة بكل تنوعها و ثراءها الطبيعي والبشري ، وهذه البيئة قديمة قدم الانسان نفسه وهي من أولى المستوطنات المستقرة التي بدأت فيها الحضارة الانسانية منذ عهد السومريين قبل اكثر من ٥ الاف سنة.

يقع اقليم الاهوار في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من العراق، وهي جزء من منطقة السهل الرسوبي وهي تمثل اخر اقسام تكوينات السطح في العراق وحدثها تكويننا وهذا ما سوف يفسر اصل ونشأة الاهوار في هذه منطقة .

يرتبط اقليم الاهوار بالنظام المائي لإيرادات نهري دجلة والفرات القادمة من تركيا عبر سوريا ثم العراق والانهار الاخرى مثل الكرخة والكارون والجداول الصغيرة الاخرى القادمة من الجانب الشرقي من الحدود الايرانية-العراقية.

تمثل الأراضي الرطبة في العالم نقاط ساخنة لحفظ التنوع الاحيائي اذ تحتوي على المستوى العالمي بما يقرب من ٤٠ % من مجموع أنواع الطيور في العالم منها ما هو مستوطن او مقيم او مهاجر عبر ست من خطوط الهجرة العالمية بين شمال اوربا وجنوب افريقيا بحسب فصول السنة مارة عبر مجموعة كبير من هذه الاراضي ومنها اهوار جنوب العراق .

كذلك دورها بوفرة التنوع النباتي الظاهر والظافي تحت الماء بغطاءات كثيفة تمثل اكبر تجمع بيولوجي على سطح الارض وتوفير الكثير من النباتات المهمة في حياة سكانها من قصب وبردي ونباتات تدخل في صناعات غذائية وادوية لذا يمكن عرض اهمية تلك الاراضي بالنقاط الاتية:

١- توفير الأسماك من أهم منتجات الأراضي الرطبة لتوفر الظروف المناسبة من مياه ضحلة عذبة خالية من التيارات وغنية بالنباتات المائية وبعض الحشرات والديدان فهي بيئة مناسبة لعيش وتكاثر افضل انواع

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

- الاسماك في العالم. فعلي سبيل المثال يصل الإنتاج السنوي من الاسماك في بيئة الاهوار العراقية الى اكثر من ٥٠ الف طن سنويا بمختلف الانواع(مركز انعاش الاهوار، ٢٠١٦).
- ٢- الأراضي الرطبة مصدر للعديد من النباتات التي تقدم سلعا وخدمات متعددة مثل القصب والبردي الذي يدخل في صناعة المساكن التقليدية في تلك البيئات وصناعة الورق وبعض الاصباغ فضلا عن استخدام بعض النباتات في الطب البديل وغيرها .
- ٣- توفر مصدر مهم لبعض أنواع الطيور في غذاء للإنسان مثل السمان وبعض أنواع البط .
الوظائف الهيدرولوجية للأراضي الرطبة :
- ٤- دورها المناخي في تعديل وتلطيف الجو في المناطق المحيطة والقريبة بها من خفض درجات الحرارة وزيادة المحتوى الرطوبي ومصادد العواصف الغبارية والغبار العالق.
- ٥- دور الاراضي الرطبة هيدرولوجيا حيث يمكن استخدامها كمخازن لمياه العذبة في العالم وحفظ مياه الفيضانات المفاجئة وكذلك دورها في تغذية المياه الجوفية.
- ٦- تعد الاراضي الرطبة في العالم من اجمل البيئات وغناها بالتنوع الاحيائي لذا فهي وجهات سياحية ومكان جذب للكثير من السياح في العالم فيما يعرف بالسياحة البيئية التي نشطت خلال فترات قريبة من الزمن (غنيم، ٢٠٠٣، ص٥٣).

الاهمية والدعم : ان ترشيح أي مكون طبيعي - او ثقافي ضمن لائحة التراث العالمي يساهم في الدعم الدولي والتمويل من قبل اليونسكو لإحياء وصيانة ذلك المكون فقد نصت المادة ٤ من الاتفاقية لعام (١٩٧٢) ، وجوب القيام بحماية التراث الثقافي و الطبيعي المشار إليه، و المحافظة عليه، و إصلاحه، و نقله إلى الأجيال المقبلة. كما إن عليها ووفقا لنفس الاتفاقية اتخاذ تدابير فعالة و نشطة لحماية هذا التراث الثقافي و الطبيعي و اتخاذ سياسة عامة في إدماج حماية هذا التراث في مناهج التخطيط العام ومنهاج الدراسة والتربية في حياة المجتمع العراقي (وهيبة، ٢٠٠٧، ص ٣١).

كذلك جاء في الفقرة ٦ من نفس الاتفاقية، إن حماية التراث العالمي يستوجب التعاون بين أعضاء المجتمع الدولي كافة، كما إن على الدول الأطراف في الاتفاقية أن تقدم مساعدتها، لحمايته، و المحافظة عليه، و ان تتعهد ألا تتخذ متعمدة أي إجراء من شأنه إلحاق الضرر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالتراث الثقافي و الطبيعي المشار إليه(الامم المتحدة ٢٠١٩، ص٢٧) .

التنمية المستدامة وطرق الدعم البيئي للأهوار.

تمثل الاستدامة البيئية للأهوار عملية انتقال من الوضع الحالي (تراجع المساحات وفقد التنوع الاحيائي وهجرة السكان) إلى وضع اقتصادي أو اجتماعي أو بيئي وعمراني أفضل وهي عملية منتشعبة ومتعددة الإبعاد تشمل استراتيجية واعية وعمليات ذات غايات وأهداف محددة مرحلية وطويلة الأمد ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث بالمكان وتظهر بسلسلة من المتغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات ذلك المكان معتمدة على التحكم بحجم ونوعية الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصا استغلال ممكن بأقل مدة زمنية ممكنة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية .

استخدم مصطلح الاستدامة منذ ثمانينيات القرن العشرين أول ما استخدم بمعنى الاستدامة البشرية على كوكب الأرض وهذا مهد إلى التعريف الأكثر شيوعا للاستدامة والتنمية المستدامة حيث عرفته مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ٢٠ آذار ١٩٨٧: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة." (علام ، ٢٠٠٧، ص١٤٧) .

والاستدامة من المفاهيم القليلة التي تجمع بين البعد النظري والجانب التطبيقي وتستدعي الرؤيا الفلسفية المستقبلية للمجتمعات ومقاصد تطورها كذلك إلى إزالة المعوقات التي تمثل عقبة في التطور المكاني واطهار قدراته الكامنة ، واستخدام الإمكانيات لإيصاله لحالة من التوازن النسبي بخطوط متوازنة مع جوانب البيئة والمكان كما أن التنمية بأساسها عملية تغيير بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية بمختلف الأنشطة ومظاهر السلوك الاجتماعي والاقتصادي وهي تغيير يمتد إلى جوانب الحياة في المجتمعات (عبد الرحمن، ٢٠١٣، ص٧٦) .

ترتبط الاستدامة البيئية بمفهوم التنمية والتي هي تغيير نوعي في المستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها و أن أهم تحقيق أهداف التنمية هو تحقيق التوازن النسبي بين عناصر البيئة المختلفة كالبيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية اي تكون هناك عدالة بين بيئة وأخرى بنفس المكان او الاقليم ويكون اثر الدولة ووزاراتها و الإدارات المحلية التنفيذية عنصرا فعالا وداعما لتحقيق الأهداف المراد تحققها في تنمية المكان من خلال اتباع سياسة تنمية متوازنة تتركز على الجانب البيئي والاقتصادي والاجتماعي و تحقيق العدالة الاجتماعية (التقرير الوطني لليمن، ٢٠١٢، ص٢٣) .

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

ارتبطت لائحة التراث العالمي بمفهوم الاستدامة البيئية والتنمية ذلك من خلال أحداث تغييرات هيكلية واجتماعية واقتصادية وتنظيمية في بيئة الاهوار من اجل رفع مستوى المعيشي وتحسين الحياة وتحقيق الرفاهية وان تحقيق خطوات نجاح ديمومه هذه البيئة يتطلب مجموعة من الخصائص التي تساعد في تحقيقها اهمها:

١- الاستمرارية : وهي عملية الاستدامة والتواصل في التنمية لأنها معيار نجاح العملية التنموية في تنمية المجتمع في جميع مجالاته وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المنشود، وهنا يمكن ان تتحقق الاستمرارية من خلال المراقبة البيئية عن طريق برنامج الامم المتحدة (اليونسكو) او المراقبات الوزارية (وزارة الصحة والبيئة - وزارة الموارد المائية - وزارة الزراعة - وزارة الثقافة والاعلام) لتغيير خصائص هذه البيئة بشكل افضل ومنع التجاوزات المتعمدة مثل منافسة القطاع النفطي في المنطقة وسلوك السكان الخاطيء اتجاه بيئتهم من صيد جائر (بالنتال الكهربائي او القنابل اليدوية ورش السموم) .

٢- تنظيم استخدام الموارد الطبيعية : تمثل بيئة الاهوار مصدر طبيعي للكثير من المصادر الطبيعية التي تعتمد سكانها واقليمها المحيط على ثرواتها من (اسماك - طيور - الجاموس ومنتجاتها - قطب - بردي...الخ) ولكن هذه المصادر قابلة للنفاذ في حال ترجع بيئية الاهوار بما يضمن حق الأجيال القادمة فيها وذلك باستثمار المصادر المتجددة بمعدل مساو لمعدل ما يتجدد منها أو لمعدل اكتشاف بدائل متجددة في حدود قدرة البيئة على استيعابه.

٣- تحقيق التوازن البيئي: وهو المعيار الامثل لتحقيق التنمية المستدامة في بيئة الاهوار إي المحافظة على سلامة البيئة الطبيعية وإنتاج ثروات متجددة مع الاستخدام العادل للثروات الغير المتجددة والحفاظ على هذا النوع الفريد من البيئات بكل مكوناتها .

ظهر الضرر الكبير الذي لاقته بيئة الاهوار في موارها المائية وتنوعها الاحيائي وكذلك في هجرة سكانها والضرر البيئي الذي لحق المنطقة منذ بداية عام ١٩٨٠ ولكن تطور الامر بشكل كبير خلال عمليات التجفيف في عام ١٩٩١ حتى عودة اغمار المياه بعد عام ٢٠٠٣ لكن مع مشاكل الحصاة المائية ومشاكل عودة السكان وقلة التخصصات المالية في دعم ملف الاهوار يتطلب مجموعة كبيرة من الجهود في تنمية واستدامة هذه البيئة بالشكل الامثل المتوافق مع لائحة الانضمام للتراث العالمي ومن اهم المرتكزات الصحيحة التي يجب اتخاذها من قبل المؤسسات الحومية العراقية للحفاظ على بيئة الاهوار هي:

١- حماية الموارد الطبيعية وصيانتها والحفاظ على تنوعها الاحيائي :وهذا الجانب يعتمد على طبيعة القوانين والعقوبات التي تشرع بشكل خاص في مجال البيئة والتي تفرضها الدولة دون المساس بموارها وتنوعها الاحيائي بشكل مفرط مثل الصيد الجائر واستخدام السموم والملوثات في بيئة الاهوار فضلا عن دور الشركات النفطية في تغيير المعالم الطبيعية لهذا المكون المهم من البيئات وكذلك يفرض على وزارة البيئة ووزارة الموارد المائية ووزارة الصحة تفعيل برامج الحماية عن طريق مراقبين محليين ودوليين وتفعيل دور المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية في مراقبة البيئة بشكل دوري ورفع التقارير والدراسات وتشجيع البحث العلمي في ذلك.

٢- الاهتمام بالسكان : سكان الاهوار جزء مهم من الارث البيئي والحضاري الذي وصل الينا قبل ٥٠٠٠ سنة وهو اساس نشوء حضارات وادي الرافدين القديمة ورغم المعاناة التي واجهها السكان خلال حقبة النظام البائد من تهجير قسري ومعاناة كبير في طبيعية العيش كون هؤلاء السكان لهم نمطهم الخاص في الحياة البسيطة التي تعتمد على رعي الجاموس والاعتماد على منتجاتها وصيد الاسماك وجني نبات القصب والبردي وبعض الصناعات اليدوية التقليدية تعرضوا لحياة صعبة عند تجفيف بيئتهم و تهجيرهم الى مناطق تختلف ثقافيا وحضاريا عن عاداتهم وتقاليدهم الموروثة وبذلك يتطلب الامر في الوقت الحاضر تشجيع عودة السكان الغير الراغبين بالعودة لعد توفر الخدمات لهم وبذلك تتطلب الجهود على توفير الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الماء والكهرباء وغيرها التي تساعد عن توفير حياة كريمة لهم.

٣- قيم النظم الاجتماعية والتراث الشعبي . وهذا ما يعرف بالعادات والتقاليد الموروثة التي اكتسبها سكان بيئة الاهوار والتي تمثل قيمة حضارية عالية في المجتمعات التي عاشت في بيئة تختلف عن البيئات التي تحيط بها خاصة وان سكان الاهوار يمتلكون ارث اجتماعي كبير من حيث العلاقات والتقاليد التي يجب الحفاظ عليها وهي تمثل مجموعة عادات خاصة تستخدم في الافراح والاحزان والكرم والضيافة وكذلك عند حل النزاعات وغيرها فضلا عن التراث الشعبي الفريد الذي يتميز بنمط المسكن والملابس الخاصة للرجال والنساء وكذلك صنع الادوات اليدوية المحلية التي تدخل ضمن المورث الشعبي مثل صناعة الحصير من نبات القصب وصناعة الالبان والاجبان وتجفيف السمك وصناعة ادوات المسكن البسيطة وصناعة الزوارق الصغيرة وغيرها من المهارات التي تميز سكان بيئة الاهوار عن غيرهم من البيئات المحاطة بهم.

٤- الديمومة والاستمرار في التنمية المستدامة . وهذا يتطلب من الجهات المراقبة والمسؤولة عن ملف الاهوار متابعة التغيرات التي تطرأ على مكون الاهوار الطبيعي من حيث وفرة المياه ونوعيتها وسلامة المكون الاحيائي من طيور واسماك وثدييات وزواحف وغيرها وكذلك المكون البشري بقيمة السكان المهمة

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

التي تعيش في هذه البيئة في معرفة اعداد السكان ونموها وحركة الهجرة وتوفير الخدمات الاساسية الازمة التي تساعد السكان في مواصلة العيش في مثل هذه البيئات ، وان ديمومة واستمرار تنمية الاهوار يتطلب السعي الى تنمية المكان في مجال السياحة والبناء والمراقبة البيئية التي تكون دورية ومعالجة التغيرات عن طريق مراكز متخصصة تابعة الى وزارة البيئة العراقية.

وان تحقيق ذلك يكون من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : تحديد أهم الاحتياجات من قبل السكان المحليين ومسؤولين عن طريق اللقاءات والمقابلات الميدانية الدورية.

الخطوة الثانية : دراسة وتوصيف لواقع الحال لبيئة الاهوار والنظر اليها كموكن واحد بغض النظر عن الحدود الادارية الفاصلة بين المحافظات والوحدات الادارية وجمع البيانات اللازمة من الدوائر المختصة في مجال البيئة والصحة والتعليم والزراعة ... الخ لغرض عمل قاعدة بيانات دورية تحدث بين فترة واخرى.

الخطوة الثالثة: الحوار بين مسؤولين والمجتمع المدني والحكومة المحلية في الوحدات الادارية حول أهم الاحتياجات والاستراتيجيات والمشاريع المناسبة.

الخطوة الرابعة : صياغة سياسات ومشاريع الانتعاش الاقتصادي ودراسة قضاياها المشتركة.

الخطوة الخامسة : عرض الخطط على مسؤولي ملف الاهوار في وزارة البيئة ووزارة الموارد المائية.

الخطوة السادسة: تنفيذ المشاريع والخدمات التي تسهم في تنمية المكان واستدامته بشكل سليم وتحافظ على البيئة ومكوناتها.

وبذلك يمكن ان تتحقق الاهداف المطلوبة في السلامة البيئية وتنمية الاهوار واستدامتها وحتى تكون التنمية في كل جوانبها المتعددة والجوانب المرتبطة في تنمية الاهوار في اهمية الجانب البيئي والحفاظ على مكوناتها الطبيعية والبشرية من فقد النوع والتلوث وغيرها واهمية الجانب الاقتصادي في مجال التنمية ونفيع المشاريع الرائدة مثل السياحة البيئية واقامة المنتجعات السياحية ودعم الصناعات التقليدية للسكان وكذلك دور الجانب الثقافي الذي يتضمن ثقافة وعادات السكان المحليين والجانب الاجتماعي في نمط العيش والسكن وصلة القرابة والجانب السياسي الذي له الدور الكبير من خلال ما تتأثر فيه وتأثرت هذه البيئة عبر فترات شهدت تلك التغيرات التي كادت ان تخفي معالم وحضارة تلك البيئة وسكانها.

الدور الرقابي المؤسسي بما يخدم مكون التراث العالمي .

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

يعد الدور الرقابي من اهم المعايير لتقدم الامم في الوقت الحاضر وهو في مدى العناية والاهتمام بالبيئة لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على صحة الانسان وتنظيم حياته في مختلف الجوانب الحياتية والاجتماعية والاقتصادية (Ahmed, 2012. p. 243).

ورغم ما مر على العراق من ويلات الحروب والتخريب المتعمد في الكثير من البيئات ومنها بيئة الاهوار كلف ذلك الكثير عند تخریبها في معاناة سكانها الذي امتد الى اكثر من ٣٠ عاماً، وبذلك تتطلب الجهود في تشريع القوانين اللازمة في ادارة واستدامة بيئة الاهوار بشكل صحيح حتى تتمكن من استعادة عافيتها تدريجياً وعودة سكانها الاصليين للذين لوحظ رفض الكثير منهم في رغبة العودة الى الاهوار لخوفهم من نقص الموارد الطبيعية التي تعيل حياتهم اليومية البسيطة ومنها انخفاض مناسيب المياه التي تساعد في رعي الجاموس وصيد الاسماك وجني نبات القصب والبردي الذي يدخل كجزء اساسي في حياتهم اليومية لذا فان ملف ادارة الاهوار يتطلب الدور التفاعلي في رقابة وتفعيل القوانين اللازمة.

أن القوانين البيئية العراقية الخاصة بمنع الصيد الجائر وحماية البيئة البرية (كقانون حماية الحيوانات والطيور البرية رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩ وقرار منع صيد الحيوانات البرية في بوادي العراق رقم ١٢٧٧ لسنة ١٩٧٨ وقرار مصادرة واسطة النقل المستعملة في الصيد رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨١ إضافة إلى قانون الغابات رقم ٧٥ لسنة ١٩٥٥ وقانون المراعي وحمايتها رقم ٢ لسنة ١٩٨٣ و قانون حماية البيئة وتحسينها رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩) وغيرها كلها قوانين ضعيفة وقديمة لم تحدث وحددت المنع والتعدي على البيئة ولم تحدد نوع العقوبة والغرامات على المخالفين في حق البيئة ومكوناتها(البديري،٢٠١٤،ص٦٧) .

لذا فان تفعيل الدور الرقابي المؤسسي في بيئة الاهوار والذي يدعم ملف التراث العالمي يتطلب الحلول التالية من وجهة نظر الباحث:

- ١- تحديث وسن القوانين اللازمة في الحفاظ على البيئة وطرائق الصيد في بيئة الاهوار كون هذه القوانين لها دورها الكبير في الحفاظ على البيئة بالشكل السليم لان في حال عدم وجود او ضعف القوانين الصارمة والعقوبات على المخالفين سوف يسمح في الإساءة البيئية مثلما لوحظ في عمليات الصيد الجائر للطيور(الفلامنكو مثلا) وصيد الاسماك بواسطة التيار الكهربائي واستخدام السموم .
- ٢- تشجيع البحث العلمي في دراسة بيئة الاهوار وتنوعها الاحيائي وحياة سكانها لان ذلك سوف يساعد في ابراز المشاكل امام المختصين ووضع الحلول لها خاصة في مجالات التوعية البيئية والاستدامة البيئية فضلا عن ارشاد السكان المحليين في التعامل بطرائق سليمة مع بيئتهم ومكوناتها.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

٣- الاهتمام في بيئة الاهوار وتنوعها الاحيائي من خلال ادخال المناهج التعليمية في المراحل الدراسية لان قصور المناهج التعليمية يؤدي الى ضعف الاهتمام وتحمل المسؤولية في الحفاظ على البيئة ومكوناتها وهذا الامر يترتب على المؤسسات التعليمية في وضع المناهج الدراسية المناسبة واقامة ورش عمل وندوات وحملات توعية من قبل الطلبة اتجاه المجتمع للحفاظ على بيئة الاهوار بشكل سليم.

٤- تفعيل الغرامات المالية والعقوبات بحق المخالفين للبيئة من اشخاص وشركات من خلال قوانين صارمة تصل الى السجن وفرض غرامات مالية كبيرة من خلال تفعيل الفقرة الاولى الوارد ذكرها حتى يكون القانون صارم اتجاه المخالفين للبيئة وتنوعها الاحيائي فمثلا توجد اقصى عقوبة في القانون العراقي للأشخاص المخالفين اتجاه البيئة هي بغرامة مالية تقدر بين ١٠٠ الف دينار عراقي ولا تزيد عن ٨٠٠ الف ومثل هذا الغرامات غير كافية للأشخاص الذين يعرضون البيئة للخطر من خلال التلوث مثلا او فقد وتهديد تنوعها الاحيائي كما في عمليات الصيد الجائر وعمل وتجاوزات الشركات النفطية من خلال طرح الملوثات في الماء والهواء والترية .

٥- رفع القدرات للكوادر والعاملين في المجال البيئي للحفاظ على التنوع الاحيائي ذلك من خلال اقامة الورش والدورات والمختبرات التخصصية في مجال البيئة مع مساعدة نتائج الفقرة الثانية الوارد ذكرها ذلك لإيجاد الطرق المناسبة في ادارة البيئة وفق خطوات علمية منظمة.

٦- تشجيع المؤسسات والمنظمات العالمية والمحلية في زيارة بيئة الاهوار وتقييم وضعها وابداء المساعدة لها ولسكانها مثل برامج الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة عمار الخيرية ومنظمة طبيعة العراق وغيرها ومنظمات من منظمات المجتمع المدني.

٧- تشجيع الخرجين من ذوي الدراية بالبيئة والاهوار في فتح شركات سياحية وكرويات ومطاعم وفنادق ومقاهي واستراحات واسواق ومحال بيع الموروث الشعبي في بيئية الاهوار تؤهل كوادر متعلمة تعرف وتعي مفهوم السياحة البيئية والسائح البيئي من ابداء الملاحظات والنصائح للسياح من وقت دخول بيئية الاهوار حتى الخروج منها وعدم السماح بالتجاوزات البيئية من صيد جائر وحرانق الشواء والتلوث وغيرها بما يحقق الاستدامة المشار اليها وتوفير فرص التنمية.

الخلاصة والتوصيات:

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوبي العراق

مثلت لائحة التراث العالمي لليونسكو التابعة للأمم المتحدة واحدة من اهم البرامج لحفظ وادراج البيئات الطبيعية والثقافية تحت ارث حضاري عالمي يمكن المحافظة عليها واستدامتها وتقديم الدعم الكامل لها.

مثلت اهوار جنوبي العراق واحدة من اهم المواقع التي ضمت الى هذه اللائحة ودعمها منذ عام ٢٠١٦ كونها بيئة فريدة من نوعها ليس في العراق فحسب بل على مستوى العالم لما تضمه من تنوع احيائي كبير وكذلك ارث حضاري يختلف عن ما يجاورها من البيئات وهي اكبر مسطح مائي له دوره في الجوانب الطبيعية (المناخية والهيدرولوجية).

على الحكومة العراقية اعادة النظر في ملف ادارة الاهوار خاصة وانها تعرضت للتجفيف والتحويل قبل عام ٢٠٠٣ واستمر التجفيف اكثر من ٤٠ عاما نتج عنه اكبر كارثة بيئية في المنطقة، لذا يجب مضاعفة الجهود بين الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة لغرض النهوض واعادة استدامة هذا المكون وان يتم استغلال ذلك من خلال الدعم الاممي لبرنامج اليونسكو في الامم المتحدة لمحاولة اعادة تأهيل واغمار بيئية الاهوار بشكل يتناسب مع ارثها الحضاري والفكري فضلا عن الاهتمام بسكانها وتقديم اهم الخدمات التي تساعد على توطيئهم وعدم هجرتهم الى المدن المجاورة.

ان استغلال لائحة الادراج سيمكن العراق من كسب تموين مادي كبير يساعد ذلك في تطوير بيئية الاهوار وفتح افاق جديدة لغرض استغلالها بشكل صحيح ومناسب يحقق جزء من التنمية والاستدامة البيئية كذلك يمكن ان يدخل هذا المكون في قائمة البيئات السياحية ليس على المستوى المحلي بل العالمي من خلال اتباع ما ذكر من فقرات في متن البحث.

قائمة المصادر:

- ١- البديري، إسماعيل صعصاع، الأساليب القانونية لحماية البيئة من التلوث (دراسة مقارنة)، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسة، العدد الثاني، ٢٠١٤.
- ٢- عبد الرحمن ، نايف نايل ابو علي ، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة ام القرى ، ٢٠١٣.
- ٣- علام ، سعد طه ، التنمية والمجتمع ، العربية للطباعة والنشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

لائحة التراث العالمي ودورها في الاستدامة البيئية لأهوار جنوب العراق

- ٤- غنيم ،عثمان محمد ونبيا نبيل سعد ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط شامل ومتكامل، ط ٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٣.
- ٥- مصطفى ، محمد سمير ، ادارة الموارد الطبيعية في ضوء استدامة الارض والاهداف الانمائية، القاهرة ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠١٢، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية.
- ٦- وهيبه ،محمد محمود، الجغرافية السياحية، ط ١، دار اجنادين للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧.
- ٧- الامم المتحدة، تقرير التراث العالمي ،بند رقم ٥ ،باريس ، ٢٠١٩.
- ٨- التقرير الوطني للجمهورية اليمنية حول التنمية المستدامة ، مقدم الى مؤتمر الامم المتحدة حول التنمية المستدامة ، ٢٠١٢.
- ٩- مركز انعاش الاهوار والاراضي الرطبة العراقية ، قسم الدراسات والتصاميم ، بغداد ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

10- Ahmed, Malik Abdul Hussein,(2012), Economic possibilities of the marshes of southern Iraq and ways to exploiting them, Tikrit Journal for Administrative and Economic Sciences, Volume 8, No. 26.

11 - UNFPA,(2012), National Population Policy Committee, Analysis of Iraq's Population Situation 2012, Second National Report .

12- <https://ich.unesco.org/ar/convention>.

13 - <https://ar.wikipedia.org>.

14- <https://ar.unesco.org/whc>.

15- <https://www.marefa.org>.

16- <https://news.un.org/ar/tags>.

17- www.Ramrar.org.

18-<http://www.almrsl.com>